السلفية ومناهج التغيير

المجلس الثالث

للدكتور/أبو بكر القاضي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثم أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، ثم أما بعد:-

فقد ذكرنا المره الفائتة قواعد المنهج السلفي الذي يقوم عليه المنهج السلفي وذكرنا أن القاعدة الأولى هي كثرة الاستدال بالكتاب والسنة والقاعدة الثانية هي تقديم النقل عن العقل.

القاعدة الثالثة هي التي نبدأ بها الليلة وهو:

(رفض التأويل الكلامي)

ما معنى التأويل؟ يأتي في اللغة على أكثر من معنى فقد يأتي بمعنى:

١ - التفسير

٢ - وقد يأتي بمعنى تأول الشيء: أي ما ما يؤول إليه الشيء، أي وقوع الشيء، أي حقيقة الشيء حين يقع..

{يوم يأتي تأويله}
{يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ} أي وقوعها.

يبقى قد يكون تفسيراً وقد يكون وقوع حقيقة الشيء ومآله وما يأول إليه .

٣ - ثالث معاني التأويل هو: التطبيق.

حين نزل قوله تعالى: (إِذا جاءَ نَصرُ اللَّهِ وَالفَتحُ ۝ وَرَأَيتَ النّاسَ يَدخُلونَ في دينِ اللَّهِ أَفواجًا ۝ فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وَاستَغفِرهُ إِنَّهُ كانَ تَوّابًا) [النصر: ١-٣]

فكان النبي في ركوعِه وسجوده يقول (سبحانك اللهم ربنا وبحمد اللهم اغفر لي.)
قالت عائشة يتأول القرآن، يعني إيه هنا يتأول القرآن ؟
يعني يطبق ما أمر به في القرآن.

كل هذه المعاني معاني صحيحة، معاني غير مذمومة ، وهي ليست المقصودة هنا في الرفض.

هو المعنى الرابع هو صرف اللفظ ظاهره إلى معنى مرجوح محتمل من غير دليل.

ما المقصود في الرفض؟
مرجوح، محتمل، من غير دليل.

يعني (يد الله) دي..
- معنى القوة فيها مش محتمل؟
- محتمل
بس محتمل بنسبة قد إيه؟
بنسبة عشرة في المية، ونسبة الظاهر أو معنى النعمة أقوى..
(لك يد علي) مستعملة في لغة العرب أكثر.

نسبه هذا المعنى قد إيه؟
ممكن ٤٠% نعمة، و ٦٠% معنى اليد على الحقيقه؛ فمعنى النعمة معنى مرجوح محتمل، لكن الانتقال من الظاهر إلى المعنى المرجوح المحتمل من غير دليل تأويلٌ مذموم.

قصدك تقول إيه؟
قصدي أقول أن الانتقال من الظاهر إلى المعنى المرجوح المحتمل بدليل ليس تأويلا مذموما.

بل هو تأويل صحيح، وقد يكون تفسيرا.

(أَوَلَم يَرَوا أَنّا خَلَقنا لَهُم مِمّا عَمِلَت أَيدينا أَنعامًا فَهُم لَها مالِكونَ)
[يس: ٧١]

- هل هنا اليد هي المعنى الظاهر؟
- لا، ليس المعنى الظاهر.

- ليه ليس المعنى الظاهر؟
- لأن الله عز وجل لم يخلق بيده عز وجل -كما جاء في الحديث- إلا مخلوقات معينة.

منها العرش وجنة عدن، وغير ذلك؛ فهنالك دليل يصرف ظاهر الآيه إلى المعنى المرجوح المحتمل، أن الله تبارك وتعالى خلقها بقوته، وخلقها بإرادته تبارك وتعالى.

إذن قد يكون هناك معنى مرجوح محتمل وأنتقل من الظاهر إليه إذا كان هناك دليل.

على هذا قامت الرسالة المدنية.

ما هي الرساله المدنية؟

رسالة لشيخ الإسلام ابن تيميه -رحمه الله- في ضبط المسألة دي متى نتأول؟

فهمتوا كده الكلام سهل صح كده تمام.

متي يحصل تأويل حقيقي ويكون تأويل غير مذموم؟

!يعني انت عقلك اللي هيقول ما الذي يليق وما الذي لا يليق؟
إنما أن تطلق الكلام بالتأويل في كل الأدلة وتقول: لا ده ظاهر الأدلة .الكفر والتشويه، وينبغي أن نأولها بعقولنا لما يليق بالله عز وجل
يبقي في الحقيقه ده تقديم العقل عن النقل قال: لفظ التأويل الكلامي من السمات البارزة لمنهج السلفية في الاستدلال، وهذا يعني الأخذ بظاهر النصوص في مسائل الاعتقاد،
وظاهر النصوص ما يتبادر منها من المعاني بحسب ما تضاف إليه وما يُحتف بها من القرائن، والواجب في النصوص إجرائها على ظاهرها بدون تحريف، فإذا كان الله أنزله بلسان عربي من أجل عقله وفهمه وأمرنا باتباعه؛ وجب علينا إجراؤه على ظاهره بمقتدي ذلك اللسان العربي إلا أن تمنع منه حقيقة شرعية.

ولا فرق في هذا بين نصوص الصفات وغيرها بل قد يكون وجوب التزام الظاهر في نصوص الصفات أولى وأظهر لأن مدلولها توقيفي محض لا مجال للعقول في تفصيله.

يبقي (استوى على العرش) متقوليش استوى استولى !
استوى معناه علا وارتفع.

أنت إشكاليتك في الحقيقه اللي خلتك تأول أنك تخوض في الكيفية
فتقول: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، استوى استواء يليق بجلاله وكماله عز وجل .
قال وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن نصوص الصفات تجري علي ظاهرها لا يقتضي تمثيل الخالق بالمخلوق فاتفقوا على أن لله تعالى حياة وعلم وقدرة وسمع وبصر حقيقة، وأنه مستو على عرشه حقيقة، وإنه يحب ويكره ويرضى ويغضب حقيقة ، وأن له وجها ويدين حقيقة.

لقوله تعالي(وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ)
وقوله (وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)
وقوله (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)
وقوله (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)

فيقول: لكن الحب صفة مشتركه بين الله وبين خلقه، فهي توهم النقص توهم التشبيه؛ فلذلك نحن نأولها ، فالحب هو إرادة الثواب كالأشاعرة كما يقولون ذلك ، أو اليد هي النعمة ، و الاستواء هو الاستيلاء وغير ذلك.
فما هو الرد على هؤلاء؟
طيب أنت بالنسبة لك هل الله موجود ولا مش موجود ؟ الله موجود.
طيب انت موجود ولا مش موجود ؟ مش هيقدر يقول غير أنا موجود .
طيب ما في هنا اشتراك لفظي بين وجودك ووجوده

- يقولك لا بس وجوده ليس كوجودي
حلو أوي

يقول أنا وجودي وجود مخلوق لكن وجوده عز وجل وجود الخالق تبارك وتعالى جميل اوي الكلام ده ، وهكذا يده ليست كيدك ، وكلامه ليس ككلامك ، ونزوله ليس كنزولك، وساقه ليست كساقك ، وأصابعه ليست كأصابعك ، ووجهه ليس كوجهك (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

الاشتراك في اللفظ لا يعني الاشتراك في الكيفية، ولا يقتضي التشبيه ولا يقتضي التمثيل .

التأويل الكلامي ده اللي نشأ عنه كل الفرق النارية، كل الفرق ال٧٢ فرقة، كل فرقة تأخذ الآيات والنصوص التي تناسب بدعتها، بالظاهر وتأول الآيات والنصوص التي تخالفها، كالخوارج والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والجهمية والروافض والنواصب ، وعشان كده

سيما أهل الحق حين يحللون مسألة من مسائل الدين يجمعون فيها كل نصوص الشريعة، يجمعونها في هذه المسألة ويحررون المسألة منها؛ فإنه لا تناقض بين النصوص.

هو عشان هو في الحقيقة متناقض فبيعمل ايه؟!
فيأول، لأنه إيه؟
مطلق.

القاعدة الأخيرة من قواعد المنهج السلفي

هي التمسك بفهم الصحابة رضوان الله عليهم بالكتاب والسنة وعملهم بها..

و دا على فكرة الشيء المفرق الحقيقي بين منهج الفرقة الناجية المنصورة، وعن غيرها من الفرق.

قال : يكون مذهب السلفية على فهم الكتاب والسنة والعمل بهما وفق فهم الصحابة رضوان الله عليهم لهما، لذا يتمسك السلفيون بما ورد عن الصحابة ويقتدون بهم في ذلك ، ويرون فهمهم للكتاب والسنة أولى من فهم من دونهم، والتمسك بهدي الصحابة رضوان الله عليهم وعملهم، مما تكلم فيه علماء السلف وبينوا حدوده وأحواله، ففي الجوانب العقائدية ذهب السلف الصالح إلى اعتقاد ما ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم وإجماع على اعتقاده لا يحيدون عنه؛ لذا فهم الصحابة رضوان الله عليهم ومن أخذ عنهم الآيات القرآنية والاحاديث النبوية المتعلقة بعقائد الإسلام مما لا يقبل الخروج عنه أهل السنة والجماعة.

ويقوي ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم لا يعرف عنهم الاختلاف في أمور العقيدة ، بل كانوا في ذلك على إجماعٍ واضح يندر الخلاف فيه عنهم، وإنما خالفهم أهل البدع والأهواء ممن جاءوا بعدهم ،بدلوا وغيروا، وظهر جلياً خروجهم عن معتقد الصحابة وأصولهم جميعاً.

لقول الله عز وجل (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا) وقوله تعالى (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) و قوله تعالى (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)

وقال صلى الله عليه وسلم: (إن خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)، وقال صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ) ، وقال صلى الله عليه وسلم (وأصحابي أمنةٌ لأمتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما توعد).

وقال صلى الله عليه وسلم في الفرقة الناجية أنه (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) .

فما أجمع عليه الصحابة في الاعتقاد المبني على فهمٍ فهموا به الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لا يسع أحداً عند أهل السنة والجماعة أن يخرج عنه وإلا صار بذلك من أهل الأهواء والبدع ، ولهذا يحتج أهل السنة على أصحاب المذاهب المبتدعة بكونهم مخالفين لفهم الصحابة رضوان الله عليهم بالكتاب والسنة في أمور الاعتقاد، فإذا كان الإجماع في الدين حجة فأولى الإجماع إجماع الصحابة.

ده اللي بيسموه الإجماع القديم.

و أقوى إجماع الصحابة إجماع الخلفاء الأربعة.

قال: قال: ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى في سورة الأحقاف (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ)

قال: وأما أهل السنة والجماعة فيقولون في كل فعلٍ وقول لم يثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم هو بدعة في الدين (لأنه لو كان خيراً لسبقونا إليه)

لأنهم لم يتركوا خصلةً من خصال الخير إلا وقد بادروا اليها.

بهذا نكون أطللنا إطلالة سريعة على القواعد التي ينبني عليها المنهج السلفي، ثم ننظر الى طريقة التغيير.

بعد أن تفهم المنهج و نستوعبه، وهذه القواعد انت تلصقها على عينك.

يعني القواعد الأربعة دي عبارة عن عدسات لاصقة تحطها على عينك وتقرأ بها الكتاب والسنة كله.

- كثرة الاستدلال بالكتاب والسنة.
- تقديم النقل على العقل.
- رفض التأويل الكلامي .
- التمسك بفهم الصحابة رضوان الله عليهم.

فما هي الطريقة المثلى للتغيير؟

فإن العبد لا يسعه أن يرى المنكرات ويسكت، ولا ينكرها بيده ولا قلبه ولا لسانه، لا يسع المسلم في هذه الأجواء التي نعيشها، أجواء الفتن وأجواء الغربة التي تزداد كل يوم أن يظل مكتوف اليدين، بل ينبغي أن يكون له دور وقضية ورسالة .

قال: ومنهج الدعوة في التغيير يمكن تلخيصه فيما يلي :

أولا: تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة التي تطبق الإيمان والإسلام والإحسان.

هذا منهج الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه. كان منهجهم صناعة الرجال.

صناعة الطائفة المؤمنة، الطائفة المؤمنة تتكون من رجال ، تتكون من مؤمنين، حتى ولو كلف هذا الأمر سنين ، ولو كلف قرون ولو كانت المحصلة أن لا يؤمن معه إلا قليل، بل لو كانت المحصلة أنه لن يؤمن معه إلا رجلا وامرأة، كإبراهيم عليه السلام الذي لم يؤمن معه إلا سارة ولوط ، إبراهيم عليه السلام القامة السامقة ، الضارب بأطنابه في جذور التاريخ، الذي أثره لا يزال، دعوته فقط تستجاب في كل جيل وفي كل عصر، دعوته بأن يجعل هذا البيت مثابة للناس، ومأوى للأفئدة ،تهوي إليه الأفئدة.

الإنسان ممكن يدعو دعوة تستجاب مرة، أوفي جيل من الأجيال ، ولكن أن تستجاب في كل جيل وفي كل عصر و في كل بقعة من بقاع العالم فهذا يدل على مكانة إبراهيم عليه السلام، ومع ذلك لم يستجب له إلا سارة ولوط.

فالقضية في بناء هؤلاء الرجال ، ولذلك فإن العبرة عندنا ليست بالكثرة.

حصل انقلاب في الموازين وتشوه في التصور بعد الثورة فأصبحت العبرة بالكيلو .. العبرة بالكم والمليونيات والمظاهرات ...العبرة(باللايكات والشيريهات)..حصل أزمة في التصور.

عايزين نفرق بين مصطلحين بين مصطلح التأثير ومصطلح التغيير..

نقول الدعوة ومناهج التأثير أم مناهج التغيير؟؟؟

بنقول مناهج التغيير

ما الفرق بين التأثير و التغيير؟؟؟

أنا ممكن أأثر فيك بكلمة.. بموعظة.. بخطبة.. وحتمشي و يخفت نور هذا الكلام مرة أخرى، لكن فرق كبير أوي بين إن أنا أأثر فيك بمقطع أو بتويتة وبين إن أنا أغيرك.

يعني إيه تغيير ؟؟

يعني تربية ،يعني استقامة للتصورات والإرادات ،يعني غرس الحق مسألة مسألة، وهذا يقوم العبد به مع نفسه أولا، ثم مع نفوس من حوله، ولا يتوقع استجابة الكثير لهذا الأمر؛ لأن التغيير أمر شاق بخلاف التأثير، أنا أسمع وأعملك لايك وادخل معك على اللايف وأعمل لك اللي انت عاوزه و اتصور معاك سيلفي ...كل ده ملوش علاقة بتغيير البنية الفكرية، بتغيير القرارات المصيرية، بتغيير السلوكيات، والنزع عن الشهوات العادات السيئة، الأمر يتطلب عمق في التأثير.

التأثير بعمق، التأثير الذي ينفذ إلى خبايا النفوس فهذا هو التغيير.

ده في الحقيقة محتاج دعوة ومحتاج محضن تربوي، محتاجين دعاة ومربين ومحتاجين علماء ومحتاجين طلبة علم ، كما قيل (اذهب إلى أرض كذا وكذا فإن فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم) ودي قيمة العمل الجماعي.

فالفكرة إني مش حقدر أصمد وحدي أمام كم الفتن دي ،نحن لا ندعي إن إحنا مركز الكون، ولا ندعي أن مفيش في العالم غيرنا، نظرة الغلو الزائدة، نظرة الجماعة لنفسها أنها هي أفضل شيء على الإطلاق، لا هذا الكلام يقال على المنهج لكن الجماعة مجموعة بشر، والبشر يخطئون ويصيبون ، لكن أنا عايز أقول..

لو كانوا خط رفيع على ورق، خط قلم رصاص كدة ولكن متماسكة من الأسفل إلى الأعلى هذا التماسك قوة في حد ذاته.
في حد ذاته يؤثر بل يغير في بعض الجوانب، فبعض الشباب يتسنن أو يتوب و منهم من يترقى في درجات طلب العلم.
و في بعض الجوانب يؤثر فقط مثل الجانب السياسي أو الجانب الاقتصادي أو الجانب الاجتماعي أو المشاريع، مجرد أنه يؤثر أو مجرد يقيم الحجة (مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)، لكن كونه موجود ده في حد ذاته ميزة، ومحضن تربوي، يتربى فيه الشخصية المسلمة المؤمنة اللي هو أول هدف عندي.

◄قال: فالدعوة إلى الله للإيمان بمعانيه وأركانه كلها بمعرفة الله بأسمائه وصفاته والتعبد له بها، وتوحيد الألوهية والربوبية والكفر بالطاغوت ومحاربة الشرك في كل صوره القديمة والحديثة، من شرك القبور والخرافات وشرك الحكم والولاء وغير ذلك من صور الشرك، وكذا الإيمان بالملائكه والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر، وما يتبع ذلك من قضايا الاعتقاد في الصحابة، ومسائل الإيمان، وتحقيق الاتباع للسنة ومحاربة البدعة، وتقرير مناهج الاستدلال ، وتحقيق التزكية عبادة وخلقا ومعاملة، والسير في طريق الدعوة وإقامة الدين وإعلاء كلمة الله في الأرض.

نحن نسير في الطريق لا أقول احنا وصلنا لنهاية الطريق.. يكفينا أن نكون خطوة.

كل هذا على منهج أهل السنة والجماعة إجمالا وتفصيلا.

دا فهرس دا، لازم كل كلمة من اللي اتقالت تبقى انت عارفها جملة وتفصيلا:

* أركان الإيمان الستة
* أركان الإسلام الخمسة
* أركان الإحسان الاثنين
* الجانب العقدي
* الجانب التعبدي
* الجانب الدعوي
* الجانب السلوكي والإيماني والتربوي

- يبقى انت لك تصور واضح كيف أصل إلى الله؟

ما تبقوش زي اللي بيروح لواحد ويقول له اديني سمكه.. لأ.. علمني اصطاد ولا تعطيني سمكة

- كيف تصل إلي الله عز وجل؟
- كيف تستدل من الكتاب السنة؟
- كيف تصل من خلال الآيات الشرعية والكونية ومن آيات الله التكونية إلى الله؟؟
- كيف تعرف الحق؛ فتعرف أهله؟

مش تعرف أهله فتعرف الحق؟
لأ. اعرف الحق تعرف أهله.في كل مسأله من هذه المسائل هناك فِرق، وهناك افتراق وهناك ابتداع وهناك اختلاف.. وينبغي أن تتعلم في كل مسألة من هذه المسائل البينات التي تحسم لك الخلاف، وتحسم لك مواد النزاع ومواد الافتراق.

◄قال: مقرر أن الدعوة إلى الإيمان بهذا المفهوم الشامل هي أصل دعوة الرسل، وهي الطريق الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، فهذا المنهج هو أولى الأولويات في العمل الإسلامي.

يبقى انا لما أهتم بالكم، أهتم بالأصوات، أهتم بالتكتل.. دون الاهتمام بكيفية وجودة الشخصيات، وجودة إنتاجية هذه الشخصيات.. علما وعملا ودعوة، يبقي انا مش فاهم عمل إسلامي ، يبقي انت حقيقة بتأثر بالسلب على العمل الإسلامي، بأخر الحركة الإسلاميه كلها؛
لذلك يأتي العلم على رأس مثلث أولويات العمل الإسلامي.. العلم الذي يورث الخشية ،العلم الذي يورث العمل الصالح ،العلم الذي يورث المعرفة واليقين، العلم الذي يُصلح الله به الدعوات ويجعلك تمشي في طريق الإصلاح على بصيرة.

◄قال :فهذا المنهج هو أولى الأولويات في العمل الإسلامي والذي لا يتحقق أي واجب من بعده بدون هذا الواجب الأول، وهذا المنهج تجب الدعوة إليه وتربية الناس عليه بكل الطرق والوسائل العامة كالخطبة والدرس الجامع والكتب والنشرات العامة وقوافل الدعوة وغير ذلك.

يبقي كل الوسائل اسمها وسائل، بس الغاية تبقى واضحة، الرؤية تبقي واضحة ، (التارجت والفيجن والاسكوب) يبقوا واضحين.. احنا إيه قضيتنا، أولى الأولويات ؟!

إنتاج الشخصية المسلمة المتكاملة التي تطبق الإسلام والإيمان والإحسان..

◄قال: والدعوة إلى الإسلام بإقام شهادة التوحيد والإيمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج، فهذه أركان الإسلام التي عليها بُني.. والمبنى أوسع من المبني عليه.

يعني ايه المبنى أوسع من المبني عليه؟

يعني أكيد المبنى مش بس عواميد.

يقول: المبنى أوسع من المبني عليه، فنستكمل الإسلام بالتزام الحلال واجتناب الحرام والمعاملات بالبيع والشراء والزواج والطلاق والشركات والمضاربات والإجارات والمواريث وجميع صور المعاملات تطبيقا لقول الله تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).

والدعوة إلى الإحسان بإصلاح القلوب وتزكيتها بالتحلية والتخلية ،فالتحلي بالعبادات القلبية من الحب والخوف والرجاء والتوكل والإنابة والشكر والصبر والرضا والغنى بالله والافتقار إليه ، والزهد في الدنيا والإخلاص وغير ذلك من أعمال القلوب الواجبة والمستحبة والتخلي وهو التخلص من أمراض القلوب كالكبر والعجب والرياء والسمعة والقسوة والغفلة والذلة والعَيلة والمسكنة والجبن والبخل والغل والحسد وسائر الأمراض.

وهذه التزكية بركنيها (التحلي والتخلي) يترتب عليها حصول الأخلاق الحسنة، والتخلي عن الأخلاق السيئة في المعاملة مع الناس.

فالحسنة..كالصدق والإخلاص والوفاء بالعهد وأداء الأمانة والعدل في الخصومة وعفة العين والأذن واللسان وحفظ الفرج وغض البصر وبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الجيران والعاملين.
والتخلي عن الأخلاق السيئة.. كالكذب والخيانة والغدر والفجور في الخصومة وعقوق الوالدين وقطع الأرحام والإساءة إلى الناس بالغيبة والنميمة والظلم والعدوان وارتكاب الفواحش وغيرها..

وهذه التربية على كل هذه المعاني هو حجر الزاوية لتكوين هذه الشخصية المسلمة التي هي الأساس في الإصلاح وهي العملة النادرة التي تفتقدها المجتمعات والجماعات، والمجتمعات بسبب غيابها حلت النكبات والمحن بالبلاد والعباد وتعطلت مقاصد العمل الإسلامي، فلا بديل عن السعي لإيجادها، وهي اللبنة في المهمة الثانية وهي إيجاد الطائفة المؤمنة .

نستكمل بإذن الله عز وجل الأسبوع القادم ، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.